

نفحات القرآن

[336] 8 - وقد صُرح بهذا الأمر بالنسبة لبعض الذنوب كما جاء ذلك في حديث أمير المؤمنين (عليه السلام) مخاطباً به أولئك الذين تركوا الجهاد: "ألْبَسَهُ اللَّهُ ثوبَ الذِّلِّ ... وضرب على قلبه بالأسهاب وأُديْل الحق منه بتضييع الجهاد" (1). * * * 11 - حجاب الكفر والأعراض في البداية نصغي خاشعين الى الآيات التالية: 1 - (تِلْكَ الْفُورَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْزِلْنَاهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ) (الاعراف / 101) 2 - (فَبِمَا نَقْضُهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكَفَرَهُمْ بآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمْ الْأَنْبِيَاءَ بِرِغْيَرٍ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى أَبْصَارِهِمْ فَكُفَرُوا فَلا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا) (النساء / 155) 3 - (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدْ سَمِعَ إِذْ رُجِعَ عَلاَّنَا عَلَيْهِ قُلُوبُهُمْ أَكِنَّةٌ أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَانْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا)

1 - نهج البلاغة الخطبة 27.